

Project Japan: Metabolism Talks -6

مشروع اليابان: حديث "حرق الطاقة"

Project Japan: Metabolism Talks, Taschen, 2011



ذات مرة كانت هناك دولة ذهبت إلى الحرب، ولكن بعد ان غزت قارة دمر بلدهم بواسطة قنابل ذرية، ثم فرض المنتصرون الديمقراطية على المهزومين. بالنسبة لمجموعة من المهندسين المعماريين، والمعماريين المبتدئين، والفنانين، والمصممين، الذين توفرت لهم رؤية متقدمة، لم يكن الوضع المزري لبلدهم عقبة ولكن مصدر إلهام للتخطيط والتفكير. وعلى الرغم من كون هذه المجموعة من المعماريين والفنانين شخصيات مختلفة جدا، إلا أنهم

الأرض – يعتقد أن هؤلاء أصبحوا يجسدون مثالا لأسلافنا القدماء، وأصبح ينظر إليهم إما كمتعصبين غير منطقيين أو، كالأطفال، أو كمحافظين على البيئة بشكل روعي للغاية.

منذ فترة الستينيات، قلبت موجة جديدة من البحوث - التي تم إجراؤها على قبائل سان وفنهم - عالم فن الصخور وهذه الأفكار الخاطئة. ويكشف ديفيد لويس، وليام وزملاؤه سام تشاليس عن الكيفية التي يمكن بها تحليل الرسوم الصخرية والنقوش لتحليل الرؤى والمعتقدات وطرق التفكير لقبائل سان. هذا أصبح ممكنا لأن لدينا تدوين وسجلات حرفية شاملة، توفرت في القرن التاسع عشر، من المقابلات مع الناس من قبائل سان والذين طالعوا نسخا من الفن، وقدموا تفسيراتهم لها. وباستخدام مبدأ المقارنة قياسا على حجر رشيد وقراءة نصوصه الموازية التي فكت رموز الكتابة الهيروغليفية المصرية، أمكن للباحثين القراءة باتجاهين سعيا وراء تحليل الفن الصخري ونصوص سان، للوقوف على المعاني الكامنة وراء كليهما. والصورة الناتجة مختلفة كلياً عما تم فهمه واكتشافه واعتقاده سابقاً: فهذا الفن ليست رواية ساذجة من الحياة اليومية وإنما هو مشرب بالقوة والعمق الديني. هذا الكتاب مكتوب بشكل رائع، ويقدم منهجية تنير باقتدار عصور ما قبل التاريخ وتلقي بالضوء على العقل وتظهر أنه كان عقلاً متطوراً ومعقداً كما هو الحال اليوم. والكتاب يضم 98 الرسوم التوضيحية، و 29 ملونة.

How did ancient people, those living before written records, think? Were their modes of thought fundamentally different from ours today? Researchers over the years have certainly believed so. Along with the aborigines of Australia, the indigenous San people of southern Africa – among the last hunter-gatherers societies on Earth – became iconic representatives of all our distant ancestors, and were viewed either as irrational fantasists or childlike, highly spiritual conservationists.

Since the 1960s, a new wave of research among the San and their world famous rock art has overturned these misconceived ideas. Here, the great authority David Lewis, William and his colleagues Sam Challis reveal how analysis of the rock paintings and engravings can be made to yield vital insights into San beliefs and ways of thought. This is possible because we possess comprehensive verbatim transcriptions, made in the nineteenth century, of interviews with San people who were shown copies of the art and gave their interpretations of it. Using the analogy of the Rosetta Stone with its parallel texts that enabled

dozens of their mentors, collaborators, rivals, critics, protégés, and families. The result is a vivid documentary of the last avant-garde movement and the last moment that architecture was a public rather than a private affair.

عملوا معا بشكل وثيق لتحقيق هذه الرؤى والطموحات، والتي دعمت وتلقّت التأييد بشدة من قبل بيروقراطية خلاقة عظمى ودولة ناشطة.

بعد 15 عاما في طور الركود والتكوين والحضانة، فاجأ هؤلاء العالم بعمارة جديدة (الميتابوليزم) - التمثيل الغذائي - والتي تقترح تحولا جذريا في طريقة التعامل مع المحيط بشكل جذري. وتحول هؤلاء المعماريون بفضل الصحف والمجلات والتلفزيون والمهندسين المعماريين إلى أبطال: كمجموعة من المفكرين والتطبيقيين، الداعمين لمبادئ التطوير والحداثة. ومن خلال العمل الجاد والانضباط، والتكامل على جميع أشكال الإبداع، أصبحت بلادهم، اليابان، مثالا ساطعا. وعندما أعلنت أزمة النفط نهاية الغرب، انتشر معماريو اليابان في مختلف أنحاء العالم لتحديد معالم جمالية ما بعد الغرب وتقديم رؤى جديدة.

بين عامي 2005 و 2011، أجرى المعماري ريم كولهااس وأمينة هانز أولريش اوبريست مقابلات مع الأعضاء الباقين على قيد الحياة من حركة (الميتابوليزم)، جنبا إلى جنب مع عشرات من مفكري الحركة، والمتعاونين معهم، والمنافسين، والنقاد، الجهاديين، وأسرههم. والنتيجة هي فيلم وثائقي حي للحركة الطليعية الماضي، وتسجيل لآخر لحظة حين كانت العمارة شأننا عاما بدلا من أن تكون شأننا خاصا.

Once there was a nation that went to war, but after they conquered a continent their own country was destroyed by atom bombs, then the victors imposed democracy on the vanquished. For a group of apprentice architects, artists, and designers, led by a visionary, the dire situation of their country was not an obstacle but an inspiration to plan and think, although they were very different characters, the architects worked closely together to realize their dreams, staunchly supported by a super creative bureaucracy and an activist state. After 15 years of incubation, they surprised the world with a new architecture – Metabolism – that proposed a radical makeover of the entire land. Then newspapers, magazines, and TV turned the architects into heroes: thinkers and doers, thoroughly modern men. Through sheer hard work, discipline, and the integration of all forms of creativity, their country, Japan, became a shining example. When the oil crisis initiated the end of the West, the architects of Japan spread out over the world to define the contours of a post-Western aesthetic.

Between 2005 and 2011, architect Rem Koolhaas and curator Hans Ulrich Obrist interviewed the surviving members of Metabolism, together with